

التشكيل بالورق كمدخل تجريبي لتصميم و تنفيذ

فانتزيا الأزياء

المستوحاة من العمارة العربية الحديثة .

د/ رحاب رجب محمود حسان . جامعة حلوان . كلية الاقتصاد المنزلي .

قسم الملابس و النسيج

ملخص البحث :

يجمع البحث بين هدفين يتمثل أحدهما في إعداد العمارة العربية الحديثة مصدرا لإلهام فنان الأزياء لإنتاج إبداعات فنية في مجال فانتزيا الأزياء، و الهدف الثاني أن يكون ذلك من خلال خامة الورق و التي تراها الباحثة مناسبة لإنتاج التصميمات المستهدفة من خلال خصائص خامة الورق كالصلابة التي تحاكي و تتشابه مع صلابة البناء المعماري . و من خلال بحث الدارسة وملاحظتها لتصميم الأزياء بالمنطقة العربية فقد لاحظت أن الهدفين الذين يرتكز عليهما البحث غير متطرق إليهما من قبل المصممين ، بل إن مجال فانتزيا الأزياء بوجه عام لم يأخذ حظه في المنطقة العربية و يقتصر التصميم على خدمة الأغراض التجارية ، إلا أنه في بعض الحالات القليلة قد نجد تصميم لفانتزيا الأزياء في عمل تلفزيوني أو سينمائي أو مسرحي ، لذلك جاءت فكرة البحث تشجيعا للفنانين المصممين بإنتاج أبدعاتهم في تصميم الأزياء و بأبسط الخامات و هي خامة الورق ، و أن يكون الاستلهم من العمارة العربية الحديثة

نسبة لتميزها و لانتباه دول العالم إليها في الآونة الأخيرة افتتاح برج
فالعمارة العربية الحديثة وصلت لدرجة عالية من التميز و الجمال على
المستوى العالمي يجعلها مصدر الهام للفنانين العرب في كافة المجالات .
وقد قامت الباحثة بتصميم و تشكيل عدد (٧) أفكار، وتصميم استمارة
استبيان كأداة للبحث للتعرف على آراء المتخصصين في التصميمات
المنفذة. و تتجسد أهمية البحث في فتح باب الدراسة لتطبيقات الفانتازيا و
اللامعقول في فن تصميم الأزياء ، كذلك لقاء الضوء على مصادر جديدة
للرؤى الفنية في مجال تصميم الأزياء والدعوة الى التجديد و الابتكار
الجريئ و البعد عن التقليد و المحاكاة في الموضوع والشكل بل و الخامة
المستخدمة ، حيث التشكيل على المانيكان من خلال خامة الورق المقوى
هو فكر غير مسبوق بالعالم العربي. و اتبعت الباحثة المنهج الوصفي
لاستطلاع آراء المتخصصين في التصميمات المقترحة مع استخدام
أسلوب التطبيق التجريبي.

الكلمات المفتاحية (العمارة العربية . التشكيل بالورق . فانتازيا الأزياء)

المقدمة و مشكلة البحث :

يعتمد مصمم الأزياء على مصادر متنوعة يستلهم منها أفكار
تصميماته ، و لكي يصل إلى المكانة التي يتطلع لها لابد أن يكون
مجددا لنشاطه الذهني و ذلك بالبحث عن مصادر تجعله متفرد و مبدع
في إنتاجه . و المصمم المبدع هو الذي يمتلك القدرة على اكتشاف

المصادر المتميزة الجديدة . إن كل ما يحيط بالمصمم من مؤثرات بصرية تدعوه إلى التفكير و التأمل و التحليل تمثل مصدرا للإلهام ، فكل ما ينتجه المصمم من أعمال يكون انعكاس لخبرات بصرية أو لفكرة مسبقة من وحي البيئة المحيطة.

و العمارة العربية وصلت في الأونة الأخيرة إلى مستوى عالي من الإبداع و التميز . و لأن العمارة فن مستقل في ذاته له خصائصه الفنية الملهبة لخيال الفنانين ، فقد أغرت بعض مبدعي فن تصميم الأزياء لأن يستلهموا منها إبداعاتهم التصميمية ، بعضهم وضع تصميماته في قوالب هندسية مستقاة من الروح المعمارية بوجه عام ، و البعض الآخر أغرته جماليات بناية معمارية خاصة فأخذها مصدرا لإبداع أحد تصميماته .

و عند اطلاع الباحثة على إبداعات مصممي الأزياء السابقين و تجاربهم في الاقتباس من الفن المعماري وجدت بعض المصممين الذين استلهموا تصميماتهم من العمارة في صورة رسومات مطبوعة على الملابس و ذلك بغرض التصميم الجمالي لملابس تخضع معاييرها للموضة ، و بعض الحالات القليلة التي يستلهم فيها المصمم عمله الفني في شكل زي تنكري أو فانتزي وسط مجموعته. كذلك خامة الورق عند بحث الدارسة في أعمال المصممين السابقين وجدت بعض مصممي الغرب الذين سبق و قدموا خامة الورق إلا أنها غالبا تصميمات كرنفالية و بهدف الاستخدام الواحد ، أو مجرد شطحات إبداعية لأحد فناني الموضة.

و قد أطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة التي خدمت البحث الحالي منها دراسة حنان نبيه الزفتاوي- دعاء محمد عيود أحمد بعنوان "استحداث صياغات تشكيلية جديدة على المانيكان باستخدام خامتي الجينز والخيش" و يهدف البحث إلى دراسة إمكانية تشكيل خامات غير تقليدية بالنسبة لأسلوب التشكيل على المانيكان والخروج عن الأقمشة المألوفة في مجال التشكيل والتصميم على المانيكان، كذلك دراسة أجرتها الباحثة بعنوان " إمكانية استخدام البولي بروبيلين غير المنسوج كخامة بديلة في تصميم و تنفيذ ملابس الزفاف " و التي توصلت فيها الباحثة الى أن خامة البولي بروبيلين غير المنسوج تتشابه كثيرا في خواصها مع خامات تصميم و تنفيذ ملابس الزفاف الأصيلة ، كالساتان و التفتاه ، استفادت الباحثة من هذه الدراسات في البحث الحالي في كيفية التعامل مع الخامات غير التقليدية في التشكيل على المانيكان ، كذلك في الكيفيات التي تمت بها إجراءات التشطيب و الإنهاء للأزياء المصممة على المانيكان . كذلك دراسة أنيت أميس Annette Ames بعنوان (المستقبل المتوقع لتصميم الأزياء) و فيها تدرس الباحثة بواسطة تقنيات التنبؤ على المدى الطويل في ملابس المرأة العصرية للمرأة في المستقبل . حوالي ٢٠ سنة قادمة . و قد توصلت الباحثة و من خلال تقنيات التنبؤ إلى أن شكل و تصميم الأزياء سيكون خارج القيود التجارية ، و أنه سيحقق الاستجابة الجمالية للسيناريو المتوقع في المستقبل ، و استفاد

البحث الحالي من الدراسة السابقة في عرضها لبعض سمات الفانتازيا في الملابس التي تتوقع في المستقبل .

مما سبق عرضه نتضح مشكلة البحث و التي تعالج بشكل أساسي جانبيين أولهما هو فتح باب التجريب لتصميم و تنفيذ أزياء تتسم بالفانتازيا من خامة الورق ، و الجانب الثاني هو اختيار فن العمارة العربية الحديثة كمصدر فني يتم دراسته و تحليله و إعادة صياغته فنيا و وظيفيا ليخدم فن تصميم الأزياء و هي دراسة علمية فنية جديدة على المستويين العربي و العالمي.

تساؤلات البحث :

١. ما المقصود بالفانتازيا في تصميم الأزياء ؟ و ما مدى تحققها بالعالم العربي ؟

٢. ما إمكانية التشكيل بالورق على المانيكان لتصميم و تنفيذ أزياء مستوحاة من العمارة العربية الحديثة ؟

٣. ما هي آراء المتخصصين للتصميمات المنفذة بالتطبيق العملي ؟

حدود البحث و العينة :

١. تم اختيار بعض أبرز المباني و الأبراج المعمارية في بعض الدول العربية ، و ذلك لتصميم و تنفيذ التصميمات المقترحة ، و هي كالاتي : جمهورية مصر العربية (مبنى الإذاعة و التلفزيون . برج القاهرة) ، و من المملكة العربية السعودية (برج الفيصلية . برج المملكة . برج الماسة) ، و

من الإمارات العربية المتحدة (برج العرب) . و قد اشتملت عينة البحث على (٢٧) مفردة من المتخصصين في الملابس و الفنون . و ذلك للتعرف على آرائهم تجاه التصميمات المستوحاة من مختارات من العمارة العربية الحديثة في صورة تصميمات منفذة من خامة الورق . و يتبع البحث المنهج الوصفي لاستطلاع آراء المتخصصين في التصميمات المنفذة مع استخدام أسلوب التطبيق التجري من خلال تنفيذ بعض التصميمات بأسلوب التشكيل على الماتريكان لفانتازيا الأزياء .

خطوات بناء الاستبيان وحساب الصدق و الثبات :

استبيان لمعرفة آراء المتخصصين في تصميمات فانتازيا الأزياء المنفذة والمستوحاة من العمارة العربية الحديثة ، و يتكون الاستبيان من جدول يحتوي على (١٣) عبارة تقيس جميعها الاتجاه الايجابي ، و قد بلغت الدرجة الكلية للاستبيان (٣٩) درجة . وللتحقق من صدق الاستبيان تم عرض الصورة المبدئية لها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد المنزلي و الفنون التطبيقية و الفنون الجميلة و التربية الفنية و المعهد العالي للفنون المسرحية و معهد السينما ، و ذلك لإبداء الرأي و قد جاءت نسبة الاتفاق بين المحكمين (٩٥%) ، و هي نسب مرتفعة مما يدل على صدقهم و صلاحيتهم . كما تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام طريقة (الفا كرونباك) حيث بلغ معامل ثبات الفا (٠,٩٣) ، و هي قيم مرتفعة مما يدل على ثبات الاستبيان .

١. الفانتازيا Phantasy - Fantasy في فن تصميم الأزياء : جاء في قاموس أوكسفورد أن الفانتازيا هي الرؤية الخيالية ، و هي ضرب من ضروب الوهم أو الخيال ، و هي شئى يمكن تخيله كالأحلام الا أنه في عالم الحقيقة. (Oxford Dictionary, 1999, 341) . و الفانتازيا لفظة تطلق في اللغة العربية و تحمل عدة دلالات فاذا كان الحديث متعلق بتقافة العامة فالمقصود هو كل شئى غريب و عجيب في شكله او اسلوبه و هنا قد يكون المقصود الملابس أو المكملات أو الديكور ، و في حالة الأدب فان أدب الفانتازيا هو أدب واقعي بصورة رمزية أي أنه رؤية خيالية مختلطة بالواقع ، فالواقع موجودة في الأحداث و المنطق أحيانا (أسامة بخيت ، ٢٠٠٨ ، ١٤٣) . و التعريف الاجرائي للفانتازيا في فن تصميم الأزياء . كما تراها الباحثة : هي الأزياء التي تبدو بشكل غريب و أحيانا شاذ لا يتقبله المجتمع ، و مرجع ذلك أنه اذا رأيناها أيقنا تماما أنها لا تخضع لأي معيار أو تحقق أيا من أسباب ارتداء الملابس كالستر أو الحماية او التجميل ، قد تكون ذات دعامات بارزة بشكل كبير أو تحمل فكرا فلسفيا لدى مصممها . و قد أبدع بعض مصممي الأزياء و خاصة في تسعينيات القرن الماضي تصميمات شديدة الجرأة و الغرابة تدرج تحت ذلك المسمى نسبة لاتباعهم لمدارس فنية ما و خاصة فنون ما بعد الحداثة مثال ذلك تصميمات حسين تشاليان التي تأثر فيها بالفن المفاهيمي .

٢. اللامعقول في تصميم الأزياء **Unreason in Fashion Design** :
منهج اللامعقول هو أساسا منهج مسرحي و يسمى باللامعقول أو العبث ،
و غالبا يعرض اللامعقول مفاهيم ثائرة على القيم الأدبية و الفنية في
القرن العشرين ، و غالبا ما يعبر اللامعقول عن الحيرة المستمرة و القلق
المتواصل و الخوف المتجدد في ماهية المستقبل و كيف سيكون . (كامل
الطويل ، ٢٠٠٧ ، ٧٦) أما المقصود باللامعقول في فن تصميم الأزياء
و كما يأتي بالبحث على انه مرادف لفانتازيا الأزياء الا أن الزي اللامعقول
هو أكثر أزياء الفانتازيا غرابية و شذوذ. و على غرار الملابس تأتي
مكملاتها لنرى أشكال من تصفيف الشعر و الماكياج متناهية الغرابية بل
تعقد لها المسابقات العالمية ، و يتنافس المصممين في عرض ابداعات
غاية في الغرابية و الجرأة و التميز و اللامعقول .

٣. مظاهر الفانتازيا في الأزياء :

تعددت المفاهيم الخاصة بلفظة فانتازيا (Fantasy) و لكن و
باختصار يمكن القول عن الفانتازيا في الموضة أنه أسلوب أو نمط فني
لتصميم زي لا يخضع في معايير الفنية لمعايير الارتداء و الاستخدام في
مواقف الحياة الاعتيادية . رأي الباحثة . ، وقد قدمت كفاية سليمان و سحر
زغول قدمتا تقسيما لأنواع الموضة و ذكرا فيها نوعين ترى الباحثة
إدراجهم تحت فانتازيا الموضة ، وهما :

. البدع Fads: و هي الموضة التي تنتشر بسرعة شديدة جدا و لفترة قصيرة و تختفي فجأة ، و هي موضة متطرفة و مبالغ فيها دائما غير تقليدية.

. النقايع (النزوات) Crazes: و هي ممارسات مستحدثة تشبه البدع غير أنها تختلف عنها في المبالغة الزائدة عن الحد ، و الباحثة تختلف مع الرأي القائل بالنفور ، فالمؤلفتان نظروا للتصميمات تلك النظرة من وجهة نظر الموضة للحياة الاعتيادية و لم ينظروا له على أنه فنا راقيا قدمه مجموعة من الفنانين . (كفاية سليمان . سحر زغول ، ٢٠٠٧ ، ٥٢: ٥٤)

و بناء على ما سبق توضيحه و عرضه فقد قامت الباحثة بوضع تقسيم خاص بمظاهر الفانتزيا في الأزياء من منظورها الخاص:

. فانتزيا الأزياء في فكرة التصميم :المقصود أن يكون للزي فلسفة ما أو فكرة يرنو المصمم إلى إرسالها للمتدوق المشاهد للتصميم مثال ذلك ما قدمته المصممة (ري كاوا كobo Rei KawKobo) من تصميمات خالية من الفتحات تماما بحيث يستحيل ارتداؤها ، و لكنها مع ذلك أصرت أن ترديها العارضات عن طريق ربط أكمام الرداء و أطرافه حول أجسادهن كنوع من التساؤل تطرحه تلك المصممة عن مفهوم (الملبس) .

. فانتزيا الأزياء في الخامات : التقدم التكنولوجي للألياف و للتجهيزات و لأسلوب تشطيب الملابس و تركيب الأجزاء ببعضها البعض كاللصق

الحراري و الليزر أوجدت مجالا هائلا و مدارا رحبا ليدور في فضائه مصمم الأزياء منتجا إبداعات في فن تصميم الأزياء ، فخامات ذات مظاهر سطحية بارزة و أخرى تجمع في صفاتها بين الورق و القماش و أخرى تشبه الزجاج ، و المصمم البارع هو من يوظف الخامات ليبرز إبداعاته . مثال توظيف تكنولوجيا الأزياء الحديثة صورة رقم (١) .

. فانتزيا الأزياء في التصميم : كأن يتم رسم لوحة على الزي أو تكتب عبارة بشكل ما ، أو أن يكون الزي مقتبسا من أحد المصادر و لكن بشكل يظهر المصدر بشكل تعبيرى لا يخدم الموضة للحياة الاعتيادية و لكنه شديد الشبه بملابس الاستعراضات مثال مرئي صورة رقم (٢) من تصميم (حسين تشاليان) و هو زي يتبادر إلى أذهاننا عند أول رؤية أنها ملابس لكائنات أو مخلوقات تعيش في الفضاء .

. فانتزيا الأزياء في الدعامات :الدعامات كالسلك و الأسفنج و الورق المقوى و أحيانا التل الصلب و الفلين و الفوم و خامات عديدة أخرى يمكن إضافتها كدعامة داخلية للزي .

. فانتزيا الأزياء في المكملات : قد يكون الزي بسيطا و لا يعتمد المصمم أن يجعل بؤرة عمله الفني في الملابس بقدر ما يركز بؤرة الرؤية في التصميم على الماكياج أو تصفيف الشعر أو أحد قطع الاكسسوارات كحذاء أو حقيبة ، و في هذه الحالة تتمثل اللامعقولية في التصميم مركزة على قطعة المكمل بشكل كبير و تصميم الزي ليس فيه ما يلفت النظر ،

إلا أنه يخدم ظهور المكمل في بؤرة الرؤية ، و مثال آخر الصورة رقم (٣) و مانراه من غرابية غطاء الرأس للمصمم (الكسندر مكوين).
 . فانتزيا الأزياء في أسلوب العرض :مثال ذلك النموذج المعروض صورة رقم(٤) حيث نجد العارض يتحرك داخل كرة بلاستيكية على ممشى العرض.



صور (١، ٢، ٣، ٤) نماذج مختلفة من الفانتزيا في الأزياء

٤. فانتزيا الأزياء في العالم العربي :

مازلت نظرة العالم العربي إلى الأزياء نظرة قاصرة على أنها عمل فني تطبيقي ، الغرض الأساسي منه هو الارتداء ، و هي حقيقة لا ننكرها أن الغرض الأساسي من الملابس و مكملاتها هو الارتداء و التزيين و الاحتشام و الحماية و هي ما يسمى بعوامل أو دوافع ارتداء الملابس .
 و لكن نظرا للتأخر الذي يشهده العالم العربي في بعض اتجاهات الفنون أو المظاهر الفنية كإقامة الكرنفالات في الطرق و الحدائق و النوادي و التي يتخللها العديد من إبداعات الملابس ، فاننا اذا نظرنا

حولنا مستكشفين لإبداعات الأزياء في القطر العربي فلن نجد كرنفالا أو مسابقة أو عرضا يحمل انطلاقا لفكر المصممين في مجال فن تصميم الأزياء إلا بعض الحالات الفردية القليلة .

و كما سبق و أشرنا بأنه كان ينظر لإنتاج الأزياء على أنها حرفة أو فن أدنى منزلة من الفنون الأخرى ، و بالرغم من أن النظرة إلى فن الأزياء قد تغيرت مع منتصف القرن العشرين على المستوى العالمي إلا أن مصر و غيرها من البلدان العربية مازالت تنتظر إليها نظرة لا تتعدى المحلات التجارية و منافذ العرض من أجل الأهداف التجارية و الاقتصادية أي البيع و الشراء فقط.

حقيقة الأمر أن المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي هي الأسباب الرئيسية لافتقارنا لمثل هذا اللون من الإبداع الفني ، (Bryan Lawson-1983-94) . و لم يظهر حتى الآن من يتبنى رأي (مياك) في أنه لا يجب أن يقف أي شيء عائقا بين الملابس أيا كان تصميمها و بين مرتدي هذه الملابس طالما أن التصميم متاح للاستخدام . (Wilcox,Clair,ed-2001 – 2) .

٥. مصممين أزياء تأثروا بالحس المعماري:

تأثر بعض مصممي الأزياء سواء كانت أعمالهم تخدم موضحة الحياة الاعتيادية أو أزياء تم تصميمها لأعمال تعبيرية استعراضية بالحس الهندسي عامة و الحس الهندسي المعماري على وجه الخصوص ، و

المقصود بالحس الهندسي هو أنك تستطيع أن ترجع خطوط الزي البنائية إلى أصول هندسية ، فتجد خطوطا و أشكالاً و كتلا في تصميم الزي تبتعد بك تماما عن خط الجسم البشري الخارجي العضوي ، مستخدمين في ذلك خطوطا و أشكالاً و تكوينات كتلية جديدة تصبغ شكل الجسم البشري في صياغة جديدة .

هناك البعض الذين تأثروا و أنتجوا تصميمات هندسية بشكل واضح ، فكانت الأشكال الهندسية سواء المنتظمة كالدائرة و المكعب و المخروط و الغير منتظمة هي بطل التشكيل في أزيائهم بشكل واضح جدا ، و يعد (أوسكار شيلمر) أبرز هؤلاء المصممين و هو فنان و مهندس معماري ينتمي لمدرسة الباوهاوس و كانت أعمال أوسكار شيلمر في تصميم أزياء شخصياته تعتمد على فكرة دمج الجسم البشري مع المساحة التي يشغلها ، و اتخذ من الأزياء وسيلة لإعادة توصيف الهيئة في الفضاء باستخدام أنماط حركة متميزة من الجسم و الملابس ، و استكشاف الهندسة المعمارية و الفضاء . (موقع الانترنت رقم ١،٢) .



صور (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) الاستلham من البنايات المعمارية في فانتريا الأزياء
٦. القدرة التشكيلية لخامة الورق :

الورق مورد متجدد متعلق بالمصادر الطبيعية ألا و هي الأشجار ، و له دورة تصنيع بمعنى أنه يمكن إعادة تصنيعه بجمع المستهلك و المخلفات و الأقمشة البالية حيث يعاد تصنيعه . و هو عبارة عن أفرخ مكونة أساسا من ألياف السيلولوز الطبيعية الملبدة . (معتز حسن ٢٠٠٦، ٣٦.٣٤) (ماهر ميخائيل ، ٢٠٠٩ ، ١١٤) ، و للورق أنواع كثيرة يقتصر البحث هنا على توظيف ثلاثة أنواع من الورق و هي الورق المقوى و الذي يحضر بلمصق طبقات رقيقة من الورق عقب تحضيره مباشرة (أي ورق مبلى قبل تجفيفه) بواسطة مكابس قوية ، و الورق المطلي اللامع (ورق كوشيه لامع) Glooy Coated Paper و هو ورق مكسو أو مطلي بطبقة مصقولة ذات بريق لامع ، و الورق المدعم و هو ورق مدعم بألياف نسجية كالقطن و متوسط السمك عادة . (معتز حسن

٢٠٠٦، ٥٢١، ٥١٠، ٥٢٢). ملحوظة : قاموس أنواع الأوراق
أنظر (معتر حسن ،٢٠٠٦، ٧٠١.٦٩٠) .

ان الاهتمام بالخامة و دراستها و معرفة خواصها يعود الى أن لكل مادة خواصها التي تختلف من مادة الى أخرى و من ثم تختلف في مجالات استخدامها ، لذلك فان اختيار لمادة أو الخامة المستخدمة في العمل الفني يعد من الأمور الهامة التي يرتبط بها الأداء الجمالي و الوظيفي للعمل الفني .كذلك تخضع الطريقة أو التقنية التي تستخدم في العمل الفني لنوع الخامة و خواصها ، فعند البدء في العمل الفني يجب اختيار أفضل طريقة للتنفيذ و التقنية الملائمة .و معرفة الخواص لا يتأتى الا من خلال التجريب الحر المباشر حتى يتسنى معرفة الخواص عن قرب نتيجة الممارسة الفعلية . و الخامة الحالية محل الدراسة و هي الورق المقوى متوسط السمك المنطفئ و المصقول اللامع منه هي خامة يمكن تشكيلها على الجسم و لكن نظرا لصلابتها فانه لا يمكن تشكيلها بالسهولة و الحرية التي يمكن بها تشكيل الورق الخفيف كورق الجرائد مثلا ، الا أنه نسبة لصلابته و قوامه المتماسك يعطي مظهرا خارجيا متماسك و متوافق مع التصميم في تقنيات كالف الاسطواني و التشكيل بالشرائح الورقية و الف اللولبي و الطي لمساحات كبيرة كعمل الكسرات ، و بوجه عام فهو أكثر الخامات الملائمة لتنفيذ عملا فنيا مستوحى من العمارة و الهندسة نسبة لصلابته و قوامه المتماسك .



صور (٩، ١٠، ١١، ١٢) تطويع خامة الورق في تصميم الأزياء.



صور (١٣، ١٤، ١٥) نماذج مختلفة للتشكيل بالورق.



صور (١٦، ١٧، ١٨، ١٩) نماذج مختلفة للتشكيل بالورق و منتجاته

٧. القسم الأول من النتائج (تطبيقات البحث):التصميم الأول : من وحي برج المملكة بالرياض .



مجموعة صور تصميم منفذ (١) من زوايا مختلفة .
أسلوب الاقتباس : نقل كلي مع التحوير. الخامات المستخدمة : الخامة الأساسية الورق الفضي ، و خامة يبطن بها السطح الداخلي للفستان و تبدو واضحة من الطبقة الخلفية الطويلة و كذلك يبطن بها الجزء العلوي المرتفع من أعلى الخلف و تبدو واضحة من الأمام و هي من الورق المقوى المصقول الفضي ذو البريق القوي ، كذلك الورق المقوى الأسود للجزء السفلي الظاهر من واجهة الفستان و المبطن به الجزء العلوي في أمام و خلف الفستان .

التصميم المنفذ (٢) :من وحي برج العرب .



صور التصميم المنفذ (٢) من زوايا مختلفة .

أسلوب الاقتباس : نقل جزئي مع التحوير . الخامات المستخدمة : الورق الأبيض المدعم بألياف النسيج لتنفيذ الفستان و الشرائط الزرقاء من الورق المقوى و الشرائط الفضية البراقة من الورق المقوى المصقول ، و تم تنفيذ الجزء العلوي من الورق المقوى الأبيض حتى يكون هناك سهولة و يسر في حركة رأس العارضة .

التصميم المنفذ (٣) : رؤية مختلفة من وحي برج العرب .



- صور التنفيذ المنفذ (٣) من زوايا مختلفة .
 أسلوب الاقتباس : نقل جزئي مع التحوير . بزيادة الشرائط الزرقاء و
 الفضية عن التصميم السابق.
 الخامات المستخدمة : كما السابق .
تصميم منفذ (٤) : من وحي برج القاهرة .



- صور للتصميم المنفذ (٤) من زوايا مختلفة .
 أسلوب الاقتباس : النقل الجزئي . الخامات المستخدمة : الورق الأبيض
 المدعم بالنسيج كبطانة للتشكيل و الورق المقوى باللون البني .
تصميم منفذ (٥) : من وحي مبنى الإذاعة و التليفزيون بالرياض .



صور التصميم المنفذ (٥) من زوايا مختلفة .
أسلوب الاقتباس : التحوير . الخامات المستخدمة : الورق المدعم بالنسيج
في عمل أرضية الزي و الورق المقوى الأبيض و الأحمر لعمل المخروط
و الشرائح الورقية .

تصميم منفذ (٦) : من وحي برج الفيصلية بالرياض .



صور تصميم منفذ (٦) من زوايا مختلفة .
أسلوب الاقتباس : التحوير . الخامات المستخدمة : الخامات المستخدمة
خامات تجريبية سريعة و يمكن استبدالها بأخرى . و الخامات بالصورة من
الورق المدعم بالنسيج كأرضية للتصميم . و الورق المقوى الفضي و
الأبيض . و الكرة من البلاستيك بعد رشه بالبواخ (رذاذ الألوان) .
تصميم منفذ (٧) : من وحي مبنى الإذاعة و التليفزيون بمصر .



مجموعة صور للزي المنفذ (٧) المقتبس من مبنى الإذاعة و التليفزيون
بمصر .

أسلوب الاقتباس : النقل الكلي لشكل المبنى الخارجي مع التحويل .
الخامات المستخدمة : خامات تجريبية و يمكن تنفيذ الزي بأكثر من خامة
و الخامات المستخدمة كلها خامات ورقية مقواه من الورق المصقول
باللون الذهبي و ورق الكانسون البني المطفي .

القسم الثاني من النتائج :

آراء المتخصصين في التصميمات المنفذة المستوحاة من العمارة العربية
الحديثة و تدرج تحت فانتزيا الأزياء: تم جمع آراء المتخصصين و
حساب متوسط الدرجة الكلية و النسبة المئوية لكل تصميم ، و الجدول
التالي يوضح ذلك .

جدول (١)

متوسط الدرجة الكلية و النسب المئوية للتصميمات المنفذة وفقا لآراء
المتخصصين في التصميمات المنفذة و المقتبسة من العمارة العربية
القديمة و الحديثة و تدرج تحت فانتزيا الأزياء (ن=٢٧) .

التصميم	متوسط الدرجة الكلية	النسبة المئوية
١	٣٧,٧	%٩٦,٦
٢	٣٧,٣	%٩٥,٦
٣	٣٧	%٩٤,٨
٤	٣٦,٨	%٩٤,٣
٥	٣٧,٣	%٩٥,٦
٦	٣٧,٣	%٩٥,٦
٧	٣٥,٨	%٩١,٧
٨	٣٦,٤	%٩٣,٣

وكانت الآراء كالتالي : حصلت التصميمات المقترحة على نسبة مرتفعة تبدأ من (٩١,٧%) ، مما يدل على ايجابية آراء المتخصصين حيث اتفقوا على أن التصميمات تعد تطبيقات فعلية للفانتازيا في الأزياء ، و أن التصميمات تعبر عن المصادر المستوحاة منها ، و أنه تم اختيار الخامات التي توافق و تتناسب مع التصميم و بالتالي معبرة بشكل أكبر عن المصدر الأساسي ، كما أن المؤثرات غير المرئية كالأسفنج و غيرها من الدعامات ساعدت بشكل أساسي في إخراج التصميم بالشكل الفني الملائم و أن التقنيات المستخدمة مثل التلوين بالرش أو إضافة بعض قطع المكملات قد زاد من ثراء سطوح الخامات فنيا .و أكد المحكمين أن التصميمات تشير بشكل واضح إلى المنشآت المعمارية المستوحاة منها و

إن التحوير كان ملائماً و لم يطمس شخصية و هوية مصدر الاقتباس من العمارة العربية الحديثة ، بل أن تصميم الزبي ركز على أهم ما يميز المنشأة المعمارية فنيا و بالتالي أبرز جمالياتها و وضعها في قالب و صياغة فنية جديدة .

نتائج الدراسة :

الفانتازيا في الأزياء هي فن أو ظاهرة فنية تابعة لفن الأزياء ظهرت مع ظهور الحركات الفنية الجديدة في مطلع القرن الماضي مع مدارس الفن الحديث ، و إن كانت خطت خطوات حثيثة حتى بداية التسعينيات في القرن الماضي حين بزغت إبداعات مصممين شباب على المستوى العالمي تحمل فكرا فلسفيا عميقا متخذه من الأزياء وسيلة للتعبير و بالتالي ظهرت بشكل فانتازي غريب ، كذلك ساعدت ثورة الألياف و التجهيزات و الخامات على فتح الباب لظهور كل ما هو غريب في عالم الأزياء ، و هناك أيضا فانتازيا الخامات أو فانتازيا المكملات ، أو فانتازيا البعد الثالث في التصميم . و إن فانتازيا الأزياء كظاهرة فنية لم تأخذ مساحتها في الظهور و الاهتمام بمصر و الدول العربية . حتى و إن كانت فن للخاصة كالباليه و الأوبرا . لأسباب اقتصادية و ثقافية بالدرجة الأولى كذلك تراجع فن تصميم الأزياء في العالم العربي بوجه عام لتهاون المصممين أنفسهم في إعلاء شأن هذا الفن و تخلف الشركات الراحية و

الداعمة لعروض فنية تعرض إبداعات فن الأزياء و الاكتفاء بعرض و تسويق و إنتاج موضة الحياة الاعتيادية بغرض الريح و التجارة .
يمكن تنفيذ أزياء تدرج تحت مسمى الفانتزيا و مستوحاة من العمارة العربية الحديثة .

خامة الورق لا تعد خامة شديدة الطواعية في التشكيل على المانيكان إلا أن أدائها يتفاوت بناء على أسلوب التشكيل المتبع فهي جيدة في اللف الدائري المتماك ، إلا أنها ليست بنفس المستوى في حالة اللف اللولبي لشرائح الورق . و هي خامة مناسبة لتنفيذ التصميمات التي توجي بالصلابة و التماسك .

التوصيات :

أن تنظم كلية الاقتصاد المنزلي مسابقة فنية بالمشاركة مع كليات الفنون بالجامعة (كلية الفنون التطبيقية . الفنون الجميلة . التربية الفنية) و الكليات المناظرة بالجامعات المختلفة مسابقة محلية ترتقي بعد ذلك للمستوى العالمي في تصميم الأزياء ، و يفتح باب الإبداع للطلاب لتقديم كل ما هو جديد و غريب و مميز .

التعاون مع الطلاب المصريين من خلال الأساتذة المتخصصين في تعريفهم بكيفيات التسجيل بالمسابقات الدولية في تصميم الأزياء .
فتح باب التجريب و الإبداع للطلاب بإعداد برنامج تنفيذي في تناول تصميم الأزياء من الجانب الفانتزي أو اللامعقول و فتح آفاق الإبداع لدى

الطلاب عامة و طلاب الدراسات العليا بشكل خاص (شعبة تصميم الأزياء) .

العمارة العربية ثرية بالقيم الجمالية ، و على الفنانين من الفنون المختلفة زيادة الاهتمام بفن العمارة و إعدادها مصدرا في ذاتها و محركا لإبداع الفنانين من ألوان الفنون المختلفة.

المراجع :

١. أسامة بخيت : ٢٠٠٨ ، (مسرح العبث) ، دار الفكر العربي ، ط ١ .
٢. حنان نبيه الزفتاوي ، دعاء محمد عبود : ٢٠٠٩ ، (استحداث صياغات جديدة على المانيكان باستخدام خامتي الجينز و الخيش) ، مجلة علوم و فنون ، العدد الرابع . المجلد الحادي و العشرون . أكتوبر .
٢. رحاب رجب محمود حسان : ٢٠١٠ ، (إمكانية استخدام البولي برويلين غير المنسوج كخامة بديلة في تصميم و تنفيذ ملابس الزفاف) ، مركز البحوث و الدراسات الصينية المصرية ، المؤتمر الدولي الأول.
٢. قاموس أكسفورد المصور : د.ت ، أكاديمية ، بيروت ، لبنان .
٣. كامل الطويل : ٢٠٠٧ ، (المسرح الحديث) ، دار البيان للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط ١ .
٤. كفاية سليمان ، سحر زغول : ٢٠٠٧ " أسس تصميم الأزياء للنساء " ، عالم الكتب ، ط ١

٥. ماهر جرجس جرجس ميخائيل : ٢٠٠٩ ، (برنامج لتنمية القدرة الابتكارية من خلال أشغال الورق لعينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

٦. معتز فتحي حسن حسن موسى : ٢٠٠٦ ، (التوليف في العجائن الورقية لاستحداث مشغولات فنية معاصرة) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

7-Annette Ames : 2008 , "A Fashion Design For a Projected Future ",Cloththing and Textile Research Journal , SAGE Journal , vole 26 .

8-Bryan Lawson :1983," How Designers Think " , The Architectural Press Ltd , London .

9-Oxford Dictionary : 1999, Oxford University Press, First Published .

10-Wilcox ,Clair ,ed : 2001 , " Radical Fashion " , London, V&A Publications .

مواقع الانترنت :

<http://www.designboom.com/eng/interview/chalyan.html> .

http://www.magazine-Deutschland_de